هو Egyptian Depression ورمزه العلمى D. E. ، أو Pscudo Deprescio ورمزه العلمى P. D. ، أما اسمه العلمى القومى العام فهو Egyptian Depression Syndrome .

وأعود إلى مربط الفرس، فأقول إن المراد بالمربط معروف لنا جميعا، وهو الخروج من تلك الأزمة المعقدة العجيبة التى ذكرتها آنفا، والمشكلة لا تكمن فى المربط وكنها تكمن فى الفرس الذى يمكن أن يخرج بنا منها، وقد تحيرت فى أمره، فإن لدينا فى مناصب الوزراء فرسانا لاشك فى فروسيتهم وقدراتهم ومواهبهم وإخلاصهم، وهم فيما يقولون لنا فى التصريحات الصحفية والبيانات التى تعرض علينا ليل نهار فى التلفاز حينا وفى المذياع حينا آخر، إنهم يبذلون أقصى ما يستطيعون من جهد فى الخروج بنا من الأزمة، وقد سبقهم إلى هذه المناصب فرسان آخرون لا يقلون عنهم فروسية ومهارة وكفاية وأمانة، فكيف لم نخرج من الوهدة بعد؟ولماذا نغوص فيها كل يوم أكثر فأكثر؟..

سأقص عليك هنا حكاية من تجاربى ربما أعانتنا على الاقتراب من الحل..

أثناء فترة عملى أستاذا فى جامعة الكويت، كان على فى سنة من السنوات أن ألقى دروس الحضارة الإسلامية – وهى هناك متطلب جامعى عام لابد أن يدرسه كل طلاب الجامعة – كان على أن ألقيها فى كلية التجارة، وكان درسى يقع بعد درس فى علم من علوم الاقتصاد يلقيه دكتور مصرى همام، وكنت إذا دخلت الفصل بعده راعنى منظر السبورة الخضراء، فدكتورنا الاقتصادى الهمام يملؤها أرقاما ومعادلات ومصطلحات لا أفهم منها شيئا، وكان منظرها يعجبنى، فإن الخط جميل كأنه سلاسل الذهب فعلا، والسطور متراصة فى تناسق، والسبورة كلها مشحونة من راسها لساسها، حتى الإشارات الرياضية والجبرية بما فى ذلك إشارة